

سَمَاحَةُ آيَةِ اللَّهِ الْعُظْمَى
الْحَاجِّ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِيِّ الشِّيرَازِيِّ

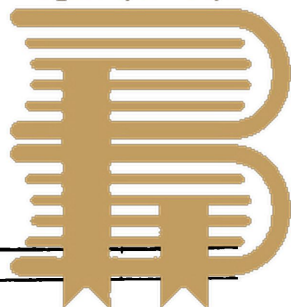
إِلَى الْجُزْأَتِ الْعَلَمِيَّةِ



سَمَاحَةُ آيَةِ اللَّهِ الْعَظْمَى
الْحَاجِّ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الشِّيرَازِيِّ

إِلَى الْجُزْأَتِ الْعِلْمِيَّةِ

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net

-
-
- * اسم الكتاب: الى الحوزات العلمية
- * المؤلف: سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله)
- * الناشر: دار الهدى - قم گذر خان
- * المطبعة: دار الهدى
- * الطبعة: الاولى ١٤٠٤ هـ
- * طبع منه: ٣٠٠٠ نسخة
-
-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام
على محمد وآله الطاهرين .

إلى الجِزاتِ الْعِلْمِيَّةِ

(١)

((هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق

ليظهره على الدين كله))

لقد آن الاوآن

لان ننصر الاسلام ، ونجدد عهده بالناس . فالوقت

مناسب جدا وقلما نجد مثل هذه الفرصة ، وقد قال

امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام :

((انتهزوا الفرص فانها تمرّ مرّ السحاب))

ان الدنيا — وخصوصا دنيا الغرب والشرق —

قد عجزت عن الحياة ، لما طرأ عليها من المشاكل ولذا

فهي مستعدة جدا لا لقاء نفسها فى حضن الاسلام ،

إذا فهمت الاسلام ، لما فى الاسلام من الهدوء و
السكينة و الرفاه و الاطمئنان و السعادة و السلام .

و ذلك عندنا - نحن المسلمين فقط - ان الاسلام
وحده الدين الذى يسير الى الامام ، ابدا ، ولا يتخلف
عن حضارة او مدنية ، او تقدم او كشف ، و نحن
المسلمين نحمل مشاعل الهداية ، و قد القيت اليها
رسالة السماء لننشرها فى الارض :

((كنتم خیرامة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف
و تنهون عن المنكر))

ألا ، فلنستعد للسير ، و ننفذ عن انفسنا غبار
الكسل و الخمول ، و نسير معا ، حتى يقضى الله
امرا كان مفعولا . و لنعلم ان اكبر قوى الكون و هى
قوة الله سبحانه معنا :

((ان تنصروا الله ينصركم و یثبت اقدامكم))

(٢)

نحن المسلمين ، اغنياء — بكل معنى الكلمة —
اغنياء مبداء و دينا ، اغنياء مادة و ثروة ، اغنياء
حضارة و مدنية ، اغنياء سوابق و اوائل ، اغنياء
حيوية و نشاطا ، اغنياء علما و ثقافة ، اغنياء اديبا و
اخلاقا ، و انما نحتاج الى الحركة فقط و فقط ،
فمثال المسلمين ، مثال الذهب في المعدن ، انه
اثمن شيء ، ولكنه يحتاج الى المظهر و البروز ، او
مثال القوة الكهربائية المودعة في الكون ، و تحتاج
الى المفجر و الآلة ١٠٠ ان رجال الدين المنتشرين في
المعاهد الاسلامية كالنجف الاشرف و كربلاء المقدسة ،

وقم المشرفة ، وخراسان المباركة ، وغيرها وغيرها ،
اكثر من ربع مليون ، هم حملة الاسلام وحضنة الشريعة
ومصاييح الظلام ، ونجوم الهداية ، والمبدء الذى
يحملونه و يبشرون به آخر ما انزله اله الكون لسعادة
البشر الى الابد ، والمادة متوفرة فى البلاد الاسلامية
وعند التجار والاختيار الذين يمتنون الى هـذا
الدين بصلة ٠٠٠ اذا لا نحتاج الا الى تحريك هذه
القوى الخيرة ، للبناء والارشاد ، وهداية الناس من
الظلمات الى النور وهذا امر ممكن بل يسير ، اذا
اخلصنا فى العمل وصمدنا ، وصبرنا بكل اصرار ،
فقد قال الله سبحانه :

((الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا)) وقال :

((فادع واستقم)) وقال :

((وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر))

يقول الشاعر : لا تقولن مضت ايامه

ان من جد على الدرب وصل

وفى المثل (من جدّ وجد ، ومن لجّ ولج ، ومن

اكثر طرق الباب ، او شك ان يسمع الجواب) ٠٠٠ اذا
فعلينا ان نستعد لنشر الاسلام ، فى آفاق الغرب
والشرق ، و سائر البلاد البعيدة عن الاسلام .

(٣)

التفكر اهم ما نحتاج اليه ، فى هذا الميدان —
كما هى مورد احتياج كل ميدان — وليس ذلك بالامر
العسير — كما ربما يزعم — فان من الممكن لقارئ هذه
الكراسة ، ان يجعل من نفسه رأسا مفكرا وذلك ، بان
يجتمع بأثنين او ثلاثة او خمسة من اصدقاءه
المخلصين ، و يجعلون لهم برنامج التفكير الدائم
يجتمعون ، كل اسبوع مرة ، ساعتين او ثلاث
يتذاكرون شؤون التبليغ ، وكيفية العمل لأجله و
مقدماته و يتباحثون حول مناهجه و مقوماته؟ و من
اين ينبغى ان يبدؤا؟ وكيف ينبغى ان يعملوا؟ و ما

هو مقدار العمل الذى يحاولون انجازه ؟ وما هو
ابعاد الواقع الذى يريدون خوضه ؟ وبعد ما قرروا
شيئا عملوا فى سبيل تطبيقه ، وهكذا جلسة بعد
جلسة واجتماعا بعد اجتماع ، وتداولوا بعد تداول
حتى ينتهوا الى النتيجة المطلوبة ، فانه ما قصد
امرء شيئا الا وصل اليه او وصل قريبا منه ، والرجال
العظام لم يتقدموا الا بالتفكير والعزم والاقدام وقد
قال الشاعر :

ان فريدون " لم يكن ملكا

و لم يكن بالعير معجونا

جاد واعطى فنال مرتبة

فجد واعطى ، تكن فريدونا

مثلا : يجتمع ثلاثة ، يتذاكرون احتياج البلد

الفلانى ، فى الغرب الى مبلغ ٠٠٠ ثم من الصالح

للاعزام الى هناك ؟ ٠٠ ثم ما مقدار ما يحتاج اليه ؟

ثم العمل لا نجاز هذه الفكرة ٠٠٠ وبعد ذلك

يتجهون الى انسان آخر ، ثم الى مبلغ ثالث ، ورابع

وهكذا ، ولربما تمكنوا فى ظرف خمس سنوات ، من
ايفاد خمسين مبلغا الى مختلف نقاط العالم . وقد
ارى ان بعض من يطالع هذه الكراسة يقول : دعنا ،
فانا عاجزون عن امر انفسنا فكيف نقد رعلى ما ذكرت ؟
وليتذكر من يرى نفسه ضئيلا ، قصة (الطيوط) التى
ذكرها كتاب (كلىة ودمنة) و الرأس المفكرة ، نحتاج
اليها ، لا فى هذه البلاد فحسب ، بل وحتى فى
الخارج ، فاذا ذهب مبلغ الى بلد خارجى ، كان
اللازم عليه ، ان يقوم هناك بهذا الدور ، فيجمع حول
نفسه اثنين او ثلاثة ، من المسلمين المفكرين ،
يتداولون فيما بينهم شئون تلك البلاد ، وامكانات
هداية الناس ، واعزام المبلغين الى الاطراف .

(٤)

ماذا نحتاجه من المؤهلات ؟

ان المؤهلات ، لاى امر من الامور ، قد تكون ظاهرة بادية ، فى الانسان الذى يريد القيام بذلك الامر ، وقد تكون مخفية مكنونة ، فى الانسان ، و نفس الانسان كالارض الطيبة التى فيها مختلف انواع المعادن و الكنوز ، قابلة للاستخراج . فاذا كانت المؤهلات مخفية فى النفس ، تمكن الانسان ان يستخرجها ، بالوسائل المذكورة فى علم النفس و الاخلاق مثلا : الانسان قد يكون باديا عليه الشجاعة والجرئة وقد تكونان مخفيتين فيه ، و الذى اختفت

الشجاعة فيه يتمكن ان ينمى فيه هذه الملكة - ولو الى حد ما - بالا يحاء النفسى الدائم ، وعـدم المبالاة - ولو تكلفا - بالاخطار وهكذا ، حتى يصبح شجاعا ، بقدر ما اودع فيه من هذه الصفة ٠٠٠ ولست اقصد استواء الناس فى كوامن النفس فى الحديث : الناس معادن كمعادن الذهب والفضة والمؤهلات التى يحتاج اليها المبلغ فى بلاد الغرب والشرق اذا لم تكن كاملة فى انسان يريد دخول هذا الحقل ، كان بإمكانه تكميلها الى حد مقدور بالممارسة ، و المدارس ، والا يحاء والمطالعة .

اما المؤهلات ، فهى كثيرة ، اهمها :

١- الاخلاص لله سبحانه : بان ينمى فى نفسه ملكة الاخلاص ، حتى تكون دعوته الى الله والله فلا يرى الا الله ، ولا يقصد سوى الله ولا يرجو الا ثوابه ورضاه .

٢- الحماس : فان ميدان التبليغ ، ليس باقل من ميدان الجهاد ، ان لم يكن اكثر فان منظر

الحرب يثير فى الانسان تلقائيا ، الحماس ، اما التبليغ فانه مع حاجته الى ذلك المقدار من الحماس ، لا يثيره الا انماء الملكة على طول الخط ، والمبلغ بحاجة الى الحماس لانه لو لاه اصبح عمله جسما بلا روح و كلفة بدون سلامة ، فعلى المبلغ ان ينمى فى نفسه ملكة الحماس المتقد حتى يكون ذكره وفكره كله : الدعوة والتبليغ والنصح والارشاد ليل نهار وبكل مناسبة ، ينتهز كل فرصة لذلك ولا يضيع ولا ساعة دون الوصول الى الهدف الذى يتوخاه .

٣- التقوى : بان يكون متقيا متورعا ولا اقصد ان يكف نفسه فقط عن الملاذ الجسدية التى انغمس الغرب والشرق فيها الى شحمة اذنه . بل اقصد ان يواظب على الطاعة ، والاقبال على الله تعالى ، حتى يرى فى نفسه انه صار من مصاديق قوله سبحانه :

((الذين اذا ذكر الله ، وجلت قلوبهم و اذا

تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا))

يهتز قلبه لذكر الله ، و يرتعش خوفا من عقابه ...

ومن الممكن انماء مثل هذه الملكة فى النفس ، و اذا
تسلح الانسان المبلغ بمثل هذه الملكة ، كان نجاحه
فى مهمته مائة فى مائة ، فيكون قد ادى الى الاسلام
خدمة مقدورة له ، ربما ادت الى نتائج طيبة جدا .

٤- الحزم : و معناه تحصيل العلم بمجـارى
الامور ، و معرفة الاسباب ، و كيفية التوصل الى
المسببات . وهذه ملكة تحصل للانسان ، بطول المطالعة
فى الكتب المربوطة بهذه الملكة ، ككتب علم النفس ، و
علم الاجتماع ، و علم السياسة ، و علم الاخلاق و علم
النجاح

ارأيت كيف يستخرج الطبيب الدواء الشافى من
سقط دماغه لمرض المريض ؟ هكذا ينبغي ان يستخرج
المبلغ العمل ، او القول او ما اشبه من سقط نفسه
لعلاج المشكلة التى يريد حلها ، والهدف الذى
يريد الوصول اليه ، فعليه ان يقدر الظروف والاشغـال
والاحوال ، والعلاج ، فرب شارب خمر ينقلع بالمال ،
و آخر بالتهديد ، و ثالث بالنصح و رابع باخلاق

طيبة، وهكذا ٠٠٠ ولا حاجة بعد ذكر الحزم، الى ذكر الاخلاق الطيبة، ان الاخلاق من ابواب الحزم .

٥- اللسان : فان المبلغ يحتاج الى اللغة التي يتكلمون بها ليؤثر عليهم، انه كيف يقدر الانسان على تبليغ من لا يقدر قدرة بالغة على تفهيمه والتأثير فيه، لكن ليعلم ان تحصيل اللغة ليس بالامر الصعب الذي يحول بين الانسان و مأربه فى التبليغ، فان بالامكان تعلم المقدار اللازم من اللغة فى ظرف ستة اشهر .

٦- العلم بالقدر اللازم : والمقصود من القدر اللازم، العلم بالاوليات . فان العلم كلما كثر كان احسن، الا ان التبليغ فى مراتبه البدائية لا يحتاج الى المبلغ من النوع الراقى، نعم يحتاج المبلغ البدائي الى مستند قدير، فاذا اعضل عليه امر استمد منه العلوم و ظفر على المجادل بواسطة ما يتلقاه من الاجوبة المستقاة من ذلك المنبع .

٧- عرفان كيفية التبليغ، فان شرائط الزمان

و المكان و المجتمع و المحيط ، و ما اليها ، تختلف ،
و يجب ان يكون المبلغ مراعيًا لذلك جد مراعاة
و هذا غير الحزم الذى ذكرناه ، اذ ربما يـكـون
الانسان حازما و لكنه لا يتمكن من التبليغ المناسب ،
لان للتبليغ مجارى و كفيات خاصة ، يلزم على
المبلغ عرفانها ، اذا اراد النجاح فى مهمته .

و هنا سؤال يفرض نفسه ، و هو : من اين لنا
جمهرة من المبلغين بهذه الشرائط ؟ و الجواب
ان الاناس الصالحين للتبليغ موجودون فى كل زمان
و مكان ، و انما اللازم استقطابهم بواسطة الرؤوس
المفكرة التى ذكرناها فى فصل متقدم ، شأن ذلك
شأن سائر الامور الكونية ، التى تبتدئ ثم تثمر و
تزدهر اذا صرف لها مقدار من العناية و الرعاية .

(٥)

لعل من اهم الامور التى يلزم حلها ، مسبقا ،
قبل الشروع فى الموضوع ، مسألة المادة ٠٠٠ اذ يسئل:
من اين لنا المادة الكافية لهذه الجمهرة — من
المبلغين الذين ذكرتم انه ينبغى اعزامهم — الى
الغرب والشرق ؟ والجواب : الرجال و المشاريع
هى التى تأتى بالمواد ، لا ان المادة هى التى
تأتى بالرجال و المشاريع و يمكن حل المشكلة بهذه
البنود :

١ — تفكر الرؤوس المفكرة ، او النخبة الخاصة
لهذه الجهة ، كيف تجمع التبرعات المستمرة ، بواسطة

ابداً الاشتراكات ، و بواسطة الصناديق المنتشرة
فى المحلات و بواسطة الاوقاف المنطبقة ، و بواسطة
النذور و الاثلاث و ما اشبه التى يكون هـذا
المشروع من مصاديق تلك الموارد ٠٠٠ و من تلك
الموارد تكوين لجنة خاصة ، للمقابلات الفردية مع
اصحاب الثروة من المحسنين ، للمساهمة فى هـذا
المشروع ، فان ملاقات عشرة من الاثرياء مثلاً تنجح
قبول واحد منهم و ذلك نجاح لا بأس به ٠٠٠

٢- اهتمام المبلغين بالاقتصاد فى الصرف ،
الى ان يأتى الفرج ٠٠٠ فان المشاريع تبتدئ
بالقصد ثم تفتح اليها كنوز الثروات بعد امتحانها
بالنجاح الكامل ، والاقتصاد مما يخفف غلـهـو
النفقة ، فبينما يتمكن مبلغ واحد بالف دينار ان
يعيش سنة ، عيشة مرفهة ، يتمكن مبلغان بهـذا
الالف ان يعيشا عيشة متواضعة ، وكذلك فى سائر
الامور المالية المربوطة ، كأجور التنقل و ما اشبه .

٣- اتباع المبلغين خطة اصحاب الرسول و

الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين ، فى
 التبليغ والاكتساب بل هذه خطة كل من يريد النشوء
 والشروع ، فى دين او مبدء او فكرة ، فلنأخذ ثمانى
 عشرة ساعة للمبلغ فى الليل والنهار — بعد استثناء
 ست ساعات النوم — فاذا خصصنا ست ساعات
 للتبليغ ، وست ساعات للاستراحة والصلاة والغذاء
 والمجاملات ، تبقى ست ساعات للمكتب والعمل ، و
 ذلك مما يقوم بقسط وافر من النفقة والعمل امر
 شريف ، فقد عمل الرسول و الامام المرتضى و بعض
 الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين —
 بايد يهم كما فى الاحاديث ٠٠٠ وليس العمل خاصا
 بالمهن غير اللائقة بل هناك (الخياطة) و (الكتابة) و
 (الطبع) و (التصحيف) و (التصحيح) و ما شبه ، مما
 يتمكن الانسان من انجازها فى داره ، او فى محل
 مقره لا ينافى كرامته الاجتماعية ، بل العمل المباح
 شىء ، لا ينافى الكرامة غالبا ، كيف وفى الحديث :

((الكاسب حبيب الله))

٤- استفادة المبلغ من خيرات اصحاب الثروة المسلمين فى البلاد الغربية والشرقية ، وذلك باتصال الرؤوس المفكرة بانفسهم ، او بواسطة ، اولئك الاثرياء ، وجعل راتب للواسطة .

وانى اظن ان هذه المواد الاربعة لو اتبعت بحكمة ، لاجل هذه المهمة ، لامكن ارسال جمهرة كبيرة من المبلغين الى بلاد العالم ، فى مدة قصيرة نسبية .

ومن الممكن للجنة الباعثة او المختص الذى يريد التبليغ ان يحسب مصارف النقل الى البلد الذى يريد الاستقرار والتبليغ فيه ، كم هى ؟ وكم يحتاج اليه من المصارف بالنحو المتواضع ، لمعاشه سنه واحدة هناك فتتهى تلك الكمية فى بلده ، ثم يسافر معتمدا على الله . وفى اثناء السنة يحاول لتحصيل المادة التى تكفيه للبقاء هناك ، كسيما ، او تبرعا ، وما اشبه . . . وانى لواثق انه بهذه الكيفية ينجح كثير من المبلغين ، اذا اخلصوا ، وكان لهم الحزم - ولو بمقدار بدائى - .

(٦)

لا يخفى ان كل من يريد التبليغ، لابد له من (ماده) يعيش بها، و(نهج)، يتبعه، و(هدف) يقصد السير، نحوه و(قوة) ليستند اليها، وفي هذا الفصل نذكر (القوة) التي لابد للمبلغ حتى يستند اليها، كي يتمكن من انجاز مهمته ٠٠٠ وحيث لا قوة مادية - في الحال الحاضر - تكون مستعدة للمبلغين منا، فلابد من الاعتماد على القوة المعنوية وهي عبارة عن :

١ - قوة الله سبحانه فمن يتوكل على الله فهو حسبه
وانه سبحانه يجعل لمن اعتمد عليه واتقاه مخرجاً
ويزقه من حيث لا يحتسب، حتى ان هذه القوة

المعنوية ربما ستبلغ من الشدة والصلابة بحيث تفوق
جميع القوى المادية — ولا اقصد بذلك خطأ
الاعتماد على القوة المادية ، كيف وقد قال سبحانه
((واعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) ؟

كما لا اقصد ان قوة الله سبحانه احيانا تصل
فوق القوى المادية كيف ومن البديهي ان القوى
المادية اقل واضئل من ان تقاس بقوة الله تعالى
التي هي جزء من مخلوقاته التي لا يعدها حساب ؟
بل اقصد : ان الاعتماد على الله سبحانه كثيرا ما
يحدث في النفس قوة و صلابة يعتمد الانسان عليها ،
فيسير الى الامام ، بما لا يتمكن ان يسير مثله اذا
كان عنده قوة مادية ، بدون الاعتماد على عظمة القوة
المعنوية .

٢- قوة الاخلاق ، فان الاخلاق تقرب البعيد و
تلين الشديد و تضعف القوى و تقوى الضعيف و تهزم
العدو و تخلق للانسان مكانة في المجتمع مما يكلل
لسان الالداء بها . و يغمد سيف الاعداء و في

المثل (من اصلح فاسده ارغم حاسده) (و من تحلى
بالاخلاق لم يخف من الكيد والنفاق) •

(v)

المبلغ هناك يحتاج الى ثمانية اشياء يجب ان يضع منذ اليوم الاول التصميم اللازم لا نجازها ،وهى :

۱۔ جمعیت منسجمہ معہ فی انجام مہم۔۔۔۔۔ام

التبليغ - سواء كانت رسميه او غير رسميه .

٢- صناديق التبرعات، وكلما كان العدد اكثر

كان احسن ، و منها يستمد المبلغ لمشاريعه .

۳- داریسکنها .

٤- مكتبة يجمع فيها الشباب، و يجعلها مركزا

• لنشاطاته الثقافية

۵۔ مسجد یمنیہ۔ اذا لم یکن فی محلہ مسجد

يكفيه — .

٦- ناد ، اوندوة اسبوعية ، لا لقاء المحاضرات

ونشر العلوم والمعارف .

٧- مجلة ينشرها ، كل شهر ، او كل شهرين ، و

فى صورة القوة المادية والمعنوية تكون بالسنة مختلفة .

٨- مدرسة يربى فيها النشأ ، وهناك اشياء

حيوية ضرورية اخرى مثل (المستوصف) و (دار الايتام)

وما اشبه ، توجب جلب ثقة الناس و تعيين فـى

تقديم المبلغ و التبليغ الى الامام ، فقد مزج الاسلام

الدين بالدنيا .

(٨)

ومن الامور المهمة التى يحتاج اليها المبلغ،
لنجاح مهمته التبليغية، جعل (نهج للهداية)
للسير وفقه فان العمل بمنهاج سؤى، كالبناء بهندسة
وتصميم، يبلغ الهدف، بسرعة مذهشة، وبجمال
وطرافة، يأخذ اقل قدر من الوقت ويعطى اكبر قدر
من الفائدة .

فمثلا يكتب المبلغ، فى اول العام منهاجا لما
يريد ان يعمل فى عامه المقبل كهذا :-

١- اهدى خمسين شابا وشابة الى الاسلام

٢- انشر كل اسبوع مقالة عن الاسلام وفضائله،

فى الجرائد و المجلات و سائر وسائل الاعلام .

٣- أوّل ثلاثة كتب حول جوانب الاسلام المختلفة .

٤- اكون عشرة اصدقاء من كبار اهل المدينة ،

سواء كانوا اثرياء او دينيين او سياسيين او كتّابا او

ما اشبه ، و ذلك بقصد تعريفهم بالاسلام ، و تحبيب

الاسلام و المبلّغين اليهم .

٥- القى كل اسبوع محاضرة اسلامية فى المسجد ،

او الندوة او المكتبة ، او الجامعه او . . .

٦- اترجم كتابين ، احدهما من الكتب الاسلامية

الى لغة اهل هذا البلد ، والاخر من لغة اهل

هذا البلد - مما ينفع الاسلام و المسلمين - الى

احدى اللغات المتداولة عند المسلمين .

٧- اكون خمسين اتصالا ، مع المسلمين فى

الخارج بواسطة الرسائل .

٨- اهتم لا لقاء خطابين حول الاسلام من دار

الاذاعة و التلفزة ، لتعريف اهل هذا البلد بالاسلام .

٩- اكافح لا قلاع عشرة من شرب الخمر و

عشرة عن لعب القمار ، وعشرة عن الاتصال الجنسي
المحرم و ذلك ببيان مضرات هذه الامور الصحية و
الاجتماعية و ما الى ذلك — فان ذلك خطوة الى
نشر الاسلام و تقريب الناس الى فلسفته .

١٠ — اطالع عشرين كتابا فى مختلف الشؤون
الدينية و غير الدينية و ذلك لتكثير (المعلومات العامة
لا كون مبلغا واسع الافق) مما يسبب قوة خطابتى و
علمى و قوة روحى .

١١ — اهدى خمسين اسلاميا الى مختلف
لمكتبات و المجلات المفيدة .

١٢ — التزم باحتفالات بمناسبة بعثة النبى (صلى
لله عليه و آله و سلم) و الغدير ، و ميلاد الامام
لصادق (عليه السلام) و ميلاد الحجة بن الحسن
المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .

١٣ — اقوم بحفلات تأبينية بمناسبة وفاة النبى
صلى الله عليه و آله و سلم ، و وفاة الزمراء
(سلام الله عليها) و استشهاد الامام الحسين (عليه

السلام) .

١٤ - اقوم بطبع و نشر مأته قطعة من كلمات
الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وكلمات الامام
امير المؤمنين (عليه السلام) ، بالخط البارز الملون و
اوزعه فى محلات عامة ، لتنصب فيها ، الى غيرها مما
يناسب البلد الذى يسكنه المبلغ و مما هو تحسنت
طاقته . ثم يشرع فى انجاز (القائمة) طول السنة . . .
وهكذا كل عام . . . وقد يكون يقوى على الاكثر . . .
و ربما يزيد فى قائمته : (و ابعث خمسة من المبلغين
الى البلاد الاخرى او و اسافر خمسة اسفار لتعرف على
احوال المسلمين هناك) او ما اشبه .

هذه صورة بدائية ، للتبليغ ، فى البلاد
الغربية والشرقية و ما اليها ، والله المسئول ، ان
يوفقنا للعلم والعمل و ينجزنا وعد المسلمين من
النصر و الاجر ، و هو المستعان .

ق / ٨٢ هـ كربلاء المقدسة " محمد "

مَسْئَلَةُ رِجَالِ الدِّينِ

١

رجل الدين انسان نزيه مثالى ، و المجتمع —
بحاجة الى الانسان النزيه ، للاسوة ، اولاً ، ولتعشق
الانسان للخير و الجمال ، الذين يمثلهما الروحانى
— ثانياً — فهل رأيت كيف يعشق الانسان منظر
الطبيعة ، الهادئة ، و اريج الازهار الفواح — و
انسياب الانهار الملتعة ؟ كذلك يعشق الانسان
الشخص النزيه المثالى ، و يملأ النزيه فراغاً فى
نفس الانسان ، بحيث انه لولا النزيه يبقى هذا
الفراغ شاغراً ٠٠ اضع الى ذلك ان الانسان ينظر

الى المثاليين بعين المنزاهة والاكبار، فيتخذهم
اسوة له فى الحياة . وبذلك يسمو الاجتماع صعدا
الى العلو، ويتقدم البشر قدما الى الامام .

٢

الانسان جبل على حب الاستطلاع ، واول ما
يفكر فيه كل انسان اوتى حظا من الفكر والفتنة هو
قصة " المبدأ " انه يفكر : ما هو المبدأ ؟ ومن الذى
خلق الكون ؟ وكيف ابتدع البشر ؟ والروحانى
يجيب على هذه الاسئلة ، لا اجوبة فارغة ، ودعاوى
لا يسندها الدليل ، وتخربات تحتاج الى
" الحلقة المفقودة " بل جوابه مشفوع بالبرهان ، و
كلامه مدعوم بالادلة القطعية والحجج الواضحة .

٣

والانسان يتلهف لمعرفة المصير، وانه كيف
يكون فى المستقبل ؟ فهل يذهب هذا الجمال الى

العدم والفناء الابدى؟ ام هل يبقى وكيف يبقى ؟
الى الف سؤال و سؤال حول المصير والنهاية ٠٠٠ و
الروحانى يجيب عن هذه الاسئلة ، اجوبة كافية و
مقنعة ، فى نفس الوقت مما يسد هذا الفراغ الهائل
فى النفس و التطلع المتلهف نحو المستقبل المجهول
ثم ان معرفة المبدء والمصير يحدد سلوك الانسان
ومسيره فالروحانى بالاخيرة يحدد السلوك فى هذه
الحياة .

٤

ما هو الانسان؟ وما هى النفس؟ ومن اى
شئ الروح؟ كلها اسئلة تحتاج الى الجواب وكلها
مشاكل بانتظار الحل ، فهل الروح عين الجسد؟ او
ان الروح غير الجسد فكيف المغايرة؟ ومتى والى
اين حين الافتراق؟ اسئلة كلها تدور فى فلك معرفة
الانسان لنفسه ، و تطلع الانسان لذاته ٠٠٠ و
الروحانى هو الوحيد الذى يتمكن من جواب هذه

الاسئلة ، وحل هذه الالغاز ، فى ضوء العلم و
المنطق والبرهان .

٥

رجال عمالقة ، وابطال عظام ، جائوا الى الدنيا ،
لاصلاحها ، وانتشال الناس من هوة الجهل والظلم
واسعادهم فى مختلف جوانب الحياة ، يسمون
هؤلاء الرجال " بالانبياء والاوصياء " فمن هم ؟ وما
هى قصصهم ؟ واين هى الدلالة والاشارة فى
حياتهم ؟ وما هو المقدار الذى يتمكن الانسان من
الاستنارة بانوارهم ، ليسعد هو بنفسه ، ويسعد
الاخرين بارشاده ودلالته ؟ الى اسئلة ، تدور فى
هذا الفلك . . والروحانى يجيبك اجابات كافية
رشيقة حول هذه الاسئلة ، فان رجل الدين هو
تلميذهم ، والنسخة طبق الاصل — بفارق — لاولئك
الانبياء المصلحين ، والائمة الراشدين .

٦

امم خلت مع التاريخ ، وقررون مضت مع الاجيال ،
 وشلالات من البشر جاءت الى الوجود ثم ذهبت
 ادراج ثنايا الزمان . وقد اقاموا حضارات وهدموا
 حضارات ، بما تنطوى عليه الحضارة من المقارنات و
 العلاسات ، وما اشتملت عليه حياتهم من عبـرة و
 معاتهم من اشارة . فمن كانت اولئك الاجيال ، وكيف
 كانت تلك الامم ؟ انها اسئلة يجيب عنها رجل الدين
 اجابات واضحة ، ويرشدك الى مواضع العبـرة
 لنتخذ منها دروس السعادة والصلاح .

٧

الانسان ذرة صغيرة فى عالم كبير مدهش فى
 الكبر . والعالم مرتبط ببعضه ببعض ارتباطا وثيقا
 يكاد الانسان الغافل لا يصدق ، والنظرة الكبيرة
 الى الكون والحياة ، بالاضافة الى انها توسع آفاق .

التفكير ، تؤتى ثمارا شهية من السعادة ، و نتائج
طيبة تورث الابتهاج و الارتياح ٠٠ و الروحانى يوسع
آفاق التفكير حول الكون و الحياة ، و يرشد الى
العالم الكبير الذى يبتدء من الاول و يستمر الى
الآخر ، بالعمق و الشمول المعاصرين ، فتصبح نظرة
الانسان كونية ممتدة من الازل الى الابد ، و هذه
النظرة بالاضافة الى ما تورثه من البهجة و السعة ،
توجب سعة الحركة و العمل مما يأتى باجمل الثمار
و احسن النتائج ٠

٨

يساهم الروحانى فى تعمير البلاد ، فان المساجد
و المدارس و الحسينيات و سائر الصدقات الجارية ،
انما تحتاج الى محفزين يبينون للناس اهميتها و
يستدرون عطف الناس اليها حتى يبذلوا الاموال ،
و يصرفوا الاوقات ، لبنائها و اشادتها ، و تعهدها ،
و تعاهدها و ليس المحفز لمثل هذه المشاريع

٩

تجميل المدن من الامور المهمة التى تسعى
الحكومات والشعوب لها ، فان الجمال مما يتوخاه
كل انسان ، و يتطلبه الافراد والامم ، والروحانى
يساهم مساهمة فعالة فى تجميل المدن واناقة
البلاذ بما يبينها من المناهج والذساتير المقررة
للجمال ، و فى رأس القائمة قوله عليه الصلاة والسلام :
" ان الله جميل يحب الجمال " : جمال المدن ،
جمال الحدائق ، جمال الشوارع ، جمال وسائل
العيش بأى لون كانت ، جمال الافراد ، الى غيرها .

١٠

الرفاه غير الجمال ، فان الشارع الوسىع
الموجب لرفاه المارة يمكن ان يكون جميلا ، كما يمكن
ان يكون بشع المنظر ، السيارة الجميلة يمكن ان

تكون بدون رفاه ، توجب عنيت الركاب و ارهاقهم . و
الرفاه مطلوب للانسان ، كما ان ما يوجب الارهاق و
الضيق مكروه لدى كل فرد . . و الروحانى يعلم
الناس كيفية الحياة المرفهة ، انظر الى هذا
الحديث " من سعادة المرء دار واسعة ، و دابة
سريعة ، و امرأة مطيعة " و برامج " سعة الدار ، التنزه ،
التوسعة على العائلة ، توسعة الشوارع الى غيرها
مما يرشد الروحانى اليها ، و يشير الى مزاياها و
فوائدها ، توجب الرفاه و السعادة للانسان .

١١

زراعة الاراضى و تعاهد المزارع و البساتين و
الحدائق . من مقومات الحياة السعيدة ، فان كثرة
المزارعة ، بالاضافة الى ايجابها الرفاه و كثرة الحبوب
و الفواكة تساهم فى البهجة و الارتياح ، و تكثير
اللحوم و الالبان ، و الصحة العامة . . و الروحانى
من يقود هذه الحركة ، و يساهم فى الزراعة مساهمة

فعالة ، فان البرامج الزراعية الموجودة فى الاسلام
والتي ذكرت فى كتاب " التجارة " و " احياء الموات " و
" المزارعة " و " المساقاة " انما يبينها للناس اهل العلم ،
ويحبذون الى الناس الزراعة و الانتاج ، و يذكرون
ما لذلك من الفضل و الثواب عند الله سبحانه

١٢

يساهم رجل الدين فى ازالة الفقر من البلاد ،
فان مناهج الخمس " العشرين فى المائة من الارباح
وغيرها " و " الزكاة بمقاديرها المختلفة : من عشرة
فى المائة الى واحد فى المائة " .
والصدقات ، والكفارات ، والندور ، والهبات ،
والهدايا ، والضيافات ، وما اشبه هذه الامور . . .
مما يبينه الروحانى للناس ، و يحثهم عليها ، ويرشدهم
الى منافعها و فوائدها و الثواب العائد لمن عمل
بها . و من المعلوم مساهمة مثل هذه الامور لنفسي
الفقر و العوز ، و ترفيع مستوى الفقراء و المساكين .

جمع الناس تحت لواء واحد ، و توحيدهم فى صف ، ينبذ الفوارق ، و ازالة اسباب التفرقة و الانشقاق ، من اهم ما يحتاج اليه البشر ، لتطمئن نفسه ، و يستقر ضميره ، ثم ليكون هناك التعاون فى التقدم الى الامام ، فان الالفه والوحدة ، منبع الفضائل ، و مبدأ السعادات ، والروحانى يسعى لهذه الغاية النبيلة ، و التى نجدها صريحة فى القرآن الحكيم :

" واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " وفى كلام الرسول الاعظم (ص) :

" الناس سواسية كأسنان المشط "

وفى كلمة الامام امير المؤمنين عليه السلام :

" الناس اما اخ لك فى الدين او نظير لك فى الخلق "

١٤

الروحانى وطنى غيور ، لا يمكن ان يدعو الا الى الوطن ، وفى راس برامجه " حب الوطن من الايمان " انه ليس وطنيا بمعنى الاقليمية الضيقة ، وانما بمعنى المكافحة لاجل الاوطان ، و مطاردة الاجانب والمستعمرين الذين يستدرون خيرات الوطن ، و يريدون له التأخر و الانحطاط ، على حساب تقدمهم و ارتفاعهم .

١٥

النزعة الانسانية من اجمل صفات الانسان ، ولا ينالها الا ذو حظ عظيم و هى عبارة عن الشعور بجمال الانسان — بما هو انسان — مع الغض عن جميع الملابس و المزايا و النواقص التى تعتري افراد الانسان ، و هذه النزعة اذا وجدت فى فرد او امة تفعل اثرها الفعال فى سوق الانسان الى

كل خير . . . والروحانى يعلم المجتمع هذه النزعة
وينميتها فى الفرد والامة ، ويتعاهدها بالحكمة و
الرعاية ، متخذاً من قوله تعالى " ولقد كرّمنا بنى
آدم " خير دستور ومنهاج لغرس هذه الفضيلة ، و
انمائها فى النفوس .

١٦

النزعة العالمية ، عبارة عن اهتمام الانسان
بالعالم ، انسانيه وحيوانيه ، مدنيه وصحاريه ، حريميه
وسلّمه ، شجره وحجره وسائر اجزائه وطوائره ،
وهناك فرق بين " النظرة الكونية " و " النزعة العالمية "
فى ان الاولى نظرة الى الكون بما فيه من سماء و
ارض ، وخالق ومخلوق ، و حياة وموت ، الى غيرها ،
والثانية حالة فى النفس تبعث الى الاهتمام بعالمنا
المحيط بنا ، وكثير من الناس لهم نزعة عالميّة و
ليست لهم نظرة كونية والنزعة العالمية دليل على
ارتفاع مستوى الفكر وسعة افق النفس وتؤتى ثمارها

الطبية فى مرافق الحياة العامة ٠٠ و رجل الدين
ممن يساهم لايجاد هذه النزعة المباركة فى الافراد
و المجتمعات ، و عنوان صحيفته " هو الذى جعل لكم
الارض ذلولا ، فامشوا فى مناكبها و كلوا من رزقه " .

١٧

و الروحانى يساهم فى ترفيع المستوى الثقافى
للامة ، و يحرض الناس على العلم و المعرفة ، فهو
كبذرة طيبة للعلم ، تؤتى ثمار المعرفة ، و توسع
دائرة المعلومات ، و تقلص من الجهل و الانحطاط ،
و انظر الى هذه الايات و الروايات :

هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون ؟
" يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين اوتوا العلم
درجات " طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة "
" اطلبوا العلم ولو فى الصين " " لو كان العلم فى
الشرا لنلته رجال من فارس " .

و الروحانى يكون الاسر، و يوجد العائلات،
و ذلك بتحريضه الدائم على النكاح و تحذيره الدائم
عن الطلاق و العزوبة، و من المعلوم فوائد الاسرة،
و منافع العائلة، فانها اللبنة الاولى للاجتماع الكبير،
ان عنوان صحيفة الروحانى - فى هذا الصدد -
" و انكحوا الايامى منكم و الصالحين من عبادكم
و امائكم، ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله " و
" ابغض الحلال الى الله الطلاق ".

و الروحانى يحل مشاكل الاسرة، اذا عرضت
المشاكل فى حياتهم، و ذلك بتحريضهم على الاصلاح
" ان يريدوا اصلاحا يوفق الله بينهما " و اخيرا بوضع
الحلول العادلة للمشاكل ببيان حق كل من الزوج
و الزوجة، و الوالدين و الاولاد و الاقرباء و الارحام،

ولذا نجد الروحانيين فى كل مدينة وقطر، المفزع
الآمن لحل امثال هذه المشاكل .

٢٠

و اذا لم يصطلحا ، ولم يقبلا الحلول العادلة ،
يحل الروحانى المشكلة العصية بالطلاق كالدملّة
الخبیثة التى اخير دوائها البتر والعمل والقلع ،
فجحيم البيت التى اوقدت لسبب المنكر و سـ
الاخلاق ، تطفى بالطلاق تقدیما للاهم على المهم ،
ولئلا يبقى الجرح يدمى و يتقيح حتى يفسد اللحم
والعظم ، و يسبب الدمار والهلاك . ثم الروحانى
يضع الحلول العادلة للفرقة و البرامج المخففة لحدة
التوتر الذى يسببه الطلاق .

٢١

و الروحانى يغرس فى الاجتماع ملكة الدفاع عن
البلاذ ، و نصرّة المظلوم ، و الضعيف وعنوانه فى

هذا الجانب المهم من الحياة" وما لكم لا تقاتلون
فى سبيل الله والمستضعفين؟ "و" ما غزى قوم فى
عقد دارهم الا ذلوا" ولذا كان الروحانيون على طول
الخط اقوى سناد للبلاد فى الكوارث وفى حالة
هجمات الاعداء ، سواء كان الهجوم بصورة سافرة او
بالتلصص والاختفاء .

٢٢

و رجل الدين خير عامل لحفظ التوازن فى
الاجتماع من غلواء الطبقات فان المجتمع لابد وان
يشتمل على طبقة تملك القوة والمال ، وطبقة لا
تملك منهما شيئا ، ومن الطبيعى ان يطغى صاحب
القوة والثراء ، ويثور الفاقد لهما ، مما يسبب حدة
التوتر . واخيرا الخصام والاصطدام ، والروحانى ،
يقف دون طغيان صاحب الثروة والقوة ، بالنصح
والارشاد ، ولا فرق فى ذلك بين يكون
صاحب المال والقوة الدولة ، او الاثرياء والاقوياء .

والتكديس فى الثروة ، يضر الجانبين ، جانب
 الثرى وجانب المعوز ، كلما اذا اجتمع فى مكان ، يضر
 وجوده بذلك المكان ، كما يضر عدمه بالمكان الخالى
 منه ، و رجل الدين خير مفتت للثروة ، و موزع للاموال
 المكسبة ، بما معه من المناهج الاسلامية ، فالخمس
 يأخذ من المال عشرين بالمائة ، والزكاة ما يقارب
 معدل خمسة فى المائة ، ثم يخرج من المال ،
 الصدقات والكفارات والخيرات — المطلقة — مما
 لا يبقى من المال الا الخمسين فى المائة — تقريبا —
 ثم بعد ذلك يفتت الباقي بالارث ، حتى ان رأس
 المال قل ان يبقى مدة مديدة .

و الروحانى ممن يساهم فى حفظ الصحة —
 وقاية وعلاجا — و ذلك بما يبينونه للناس من المناهج

الصحية الواردة فى الاسلام ؛ فى ابواب (المأكـل) و
(المشرب) و (النظافة) و (الزواج) و (السفر) و
(التنزه) و (الابتعاد عن المصابين) و (التجنب عن
مواضع الاصابة) و (الملابس) و (النوم و اليقظة) و
(الاغتسال و التوضى) و (الصيام) و ما اشبه ذلك ثم
بيان (العقارات) البسيطة النافعة فى العلاج ، عند
الاصابة و ازالة اسباب القلق و الاضطراب النفسى ،
مما يسبب كثيرا من الامراض ، الى غيرها من اسباب
حفظ الصحة و قايـة و علاجا .

٢٥

و رجل الدين من اكبر الدعاة الى السلام، السلام
بين افراد العائلة ، و بين الاصدقاء ، و بين الشركاء ،
و بين المدن ، و بين البلاد ، و هل عنوان افضل
من قوله سبحانه " يا ايها الذين آمنوا ادخلوا فى
السلم كافة " و فى الحديث — عد من المنجيات —
" افشاء السلام للعالم " .

و الروحانى الحفيظ الوحيد للكرامة البشرية، فانه هو الذى يعرف (ان الانسان خليفة الله فى الارض) و يعرف ان " من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا " و انه " و لقد كرمنا بنى آدم و حملناهم فى البر و البحر و رزقناهم من الطيبات " و حتى ان الاشارة الى انسان قصير " بالقصر " ازراءا " غيبة " محرمة فى الشريعة ، بل الروحانى يذهب الى ابعد من ذلك اذ يبين ان الانسان فى حال كونه نطفة او بعد الموت ، ايضا له كرامة الانسان ، و ان كل عمل ينافى كرامته محظور فيه و معاقب فاعله .

و الروحانى - وحده - يعرف احسن المناهج القضائية ، لحل الدعاوى و المخاصمات حلا سريعا

واقعيًا ، بدون اللف والبلف ، وبدون هدر الطاقات
والكرامات . وحيث انه يعلم ان " القاضى بين جمرتين
من نار " و " لعن الله الراشى والمرتشى " فالقضاء
عنده متمم بسمه العدل والحق ، الى اقصى الحدود
الممكنة .

٢٨

والروحانى هو القائم الحافظ على " اللغة
العربية " بأدابها وانظمتها واساليبها ، وفائدة
ذلك بالنسبة الى البلاد العربية . وسائر البلاد
الاسلامية ، واضحة ، حيث ان العرب بحاجة الى من
تحفظ لغتها عن الاندثار ، والمسلم بحاجة الى من
يحفظ لغة قرآنه ، وحديثه ، وصلواته ، ودعائه ،
بالاضافة الى ان حفظ لغة عن الضياع والاندثار
من مهمات العالم فان فائدة ذلك بالنسبة الى غير
العربى وغير المسلم ، هى التحفظ على كيان واسع
وعميق وحضارة بشرية ازدهرت قرونا من الازمان

و خلفت ملايين من الاثار ، كما انه يفيد غير المسلم
التعرف على امة كبيرة من البشرية يقدر ب (١٠٠٠)
مليوناً .

٢٩

و الروحاني يعرفنا بالمبادئ و الاديان و
الماذاهب و الافكار و الانظمة و القوانين و المعتقدات .
لانه المسؤول عن معرفة كل ذلك - قد يمها وحد يشها -
حتى يعرف الحق من بينها ، و يتمكن من دحض
الباطل بالحجة و الاقناع ، و لذا تجد في كتب
الفلسفة و الكلام الاسلاميتين التعرض لذلك كله
بصورة مبسطة او موجزة ، و هذا يفيدنا الحق و تمييزه
عما عداه ، بالاضافة الى انه موجب لتوسيع آفاق
الفكر و المعرفة ، و التعرف على سائر بني الانسان
في عقائدهم و افكارهم و انظمتهم .

و الجريمة فى الاجتماع من ابشع مامنى بهالبشرية
من قديم الزمان و الروحانى يساهم مساهمة كبيرة فى
الحد من غلواء الجريمة ، و الحيلولة دون انتشارها
وعدواها ، و ذلك بمناهج خاصة قدرها الاسلام ،
كالارشاد ، و النصح ، و التذكير بعذاب الله وشد يد
نكاله ، و الترغيب الى جنات النعيم لمن عاش طاهرا
نقى الثوب ، و الامر بالمعروف و النهى عن المنكر ،
و الرقابة على الاجتماع ، و الحث و التشويق و ما
الى ذلك من المناهج المعروفة .

هذا فيما اذا لم يكن بيد الروحانى زمام الحكم ،
و الا فمناهج الوقاية عن الجريمة و العلاج لما وقع
منها ، هى من افضل المناهج التى عرفت لهـذه
الغاية .

و الروحانى بيده تريق التسلية عن المصاب ،
 مما يوجب السكينة و الاطمئنان قلبا ، و الحيلولة
 دون وقوع كوارث تسببها الفواحش ، غالبا ، مثلا
 التلميذ الراسب كثيرا ما يتعرض للأمراض بسبب القلق
 و الاضطراب النفسى او يلقي بنفسه فى احضان
 الانتحار و الجريمة فرارا عن وقع الرسوب على نفسه ،
 وهكذا التاجر الذى خسر ماله ، و الانسان الذى
 فقد قريبه ، و الموظف الذى ازيل عن منصبه ، و هنا
 يأتى دور الروحانى ليمد الى المنكوب و المصاب يد
 السكينة و الهدوء و يشفيه ببلم الصبر و الاطمئنان .

و الروحانى يعلم الاباء العطف على الابناء و
 تربيتهم تربية سالحة ليكونوا اعضاءا نافعين فى
 الاجتماع ، و اولاد ابررة بالنسبة الى الاباء ، كما

يعلم الابناء ير الالباء ، وعدم التعرض لعقوقهم و
غضبهم ، و التعطف عليهم و اسعافهم بحوائجهم ،
و تحمل المشاق والمتاعب فى سبيلهم ، جزاء لما
سلف من خدمة الالباء لهم " و صاحبهما فى الدنيا
معروفا " و الذى يرى العقوق الدائر بين الالباء و
الابناء - فى عصرنا الحاضر - يعرف القيمة الكبرى
لهذه الخدمة التى تؤدى بها الروحانية الى الاجتماع
بدون ان تتقاضى فى قبالها جزاء ولا شكوا .

٣٣

و الروحانى يحرض الاقرباء على صلة الرحم ، بما
يوجب الحب والوداد ، و الالفة و الاقتراب ولا يخفى
ما فى ذلك من الازدهار و التقدم الى الامام ، فان
الصلة تنتج الالفة ، و الالفة توجب التعاون وبالتعاون
نتقدم الحياة و يسمو الاجتماع ، و تترقى الامم .

٣٤

و الزواج ، بالاضافة الى انه متطلب جنسى ، و
سكن نفسى ، يكفكف عن غلواء الجريمة و يبني العوائل
ثم الاجتماع الصالح ، و الروحانى يساهم مساهمة
فعالة فى تزويج الفتيان و الفتيات ، و تشكيل الاسر
و العائلات ، و عنوان صحيفته فى هذا الامر لهم
” تناكحوا تناسلوا ” و هذا غير ما تقدم فى الفصل
(١٨) فان الكلام هناك فى تكوين الاسر ، و هنا فى
انتشال الفتيان و الفتيات عن السقوط ، و تدريجهم
فى مدارج الحياة الهادئة المريحة .

٣٥

و الروحانى يساهم فى تحرير البلاد من نير
الاجنبى ، و يشارك فى انطلاق الشعوب الى حيث
الرخاء و السعادة ، فان ملكة الاستقلال و الانطلاق ،
التي انطوى عليها الروحانى ، من جراء تشبعه

بالمثل الاسلامية السامية ، تحفزه على المشاركة فى
مبادئ الكفاح و النضال و تحثه على الرفع بالامم
الى الانطلاق و التقدم .

٣٦

و كذلك يعلم الروحانى للناس مبادئ الحرية
الصحيحة ، فى حدودها المعقولة ، المتوسطة بين
الافراط المضر ، و التفريط المقصر ، فرجل الدين هو
الآخذ بالزمام لئلا يطغى الناس عن حدود الحرية
المعقولة ، بالقتل و النهب و الفوضى ، و لئلا يجمد
الناس و يهدموا ، فان الركود و الخمود يضران بمثل
ضرر الفوضى و الاضطراب ، و عنوان صحيفة الروحانى ،
فى هذا الصدد :

و " يضع عنهم اصرهم و الاغلال التى كانت عليهم "
ولا تكن عبد غيرك و قد جعلك الله حرا .

الحسن والقبح ، امران ثابتان فى الواقع ،
 فالاحسان حسن ، والظلم قبيح ، والحكم بالحق
 جميل والارتشاء للحكم بالباطل بشع ، وفى كل
 نفس نداء وحنين الى تحسين الحسن وتقبيح
 القبيح ، والروحانى يقوى هذا الضمير ، ويعلمه
 مواقع الحسن والقبح والجميل والبشع ، ويشجع
 المجتمع على الاجتناب عن القبائح والمساوىء ،
 والاقدام الى المحاسن والمحامد ، مما يسبب
 بالآخرة توسيع دائرة المحاسن ، وتقليص منطقة
 المقابح .

والروحانى يحفز المجتمع والافراد للتقدم ،
 بدون ان يرى حدا للمسير وهذه الكلمة العسجدية
 منهاج الروحانى فى التحفيز والحث " من ساوى يوماه

فهو مغبون " فان كنت عالما . قال لك : هناك علم آخر ،
وان كنت صانعا ، ارشدك الى ان امامك صنائع لم
تصل اليها البشرية ، وان كنت رائدا الى الفضاء
هداك ان امكان ارتياد المجرات بالعلم والتجربة
والكد والنصب وهكذا ، فى كل المجالات ، وجميع
الافاق .

٣٩

ويهتم الروحاني بالبنائيات الخيرية ، والمحلات
التي تشاد لاجل البر والاحسان ، كالحسينيات و
دور العجزة ، والميتم ، والمستوصفات ، والملاجىء ،
ودور المشردين ، وما اشبه ذلك ، وعنوانه " ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير " وتعاونوا على البر و
التقوى .

٤٠

ويسعى الروحاني لتصنيع البلاد ، بالحث

المتواصل على العلم ، والعمل للدنيا والاخرة و
فى الحديث :

” اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا و اعمل
لاخرتك كأنك تموت غدا ” .

٤١

وكذلك يهتم الروحانى لتقليل البطالة ، بل
نفيها اطلاقا ، فان ” الكاد على عياله كالمجاهد فى
سبيل الله ” و ” ان الله يحب المحترف الامين ” وقد
ورد فى الحديث ان الرسول الاكرم (ص) اذا سئل
عن شخص ؟ فقل له (ص) :

لا عمل له ، قال : سقط عن عيني

٤٢

كما ان الروحانى يحارب الربا والاحتكار و
الغش والخيانة ، والتلاعب بالاسواق فى جميع
صورها وبكل مظاهرها ، وذلك بتنفير الناس عن
هذه الرذائل ، و بيان تحريم الاسلام لها ، والعقاب

الشديد المتوعد لمن اقتترفها ، وهل هناك أشد من هذه الآية الكريمة ؟ " يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واذروا ما بقى من الربا ٠٠ فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله " و " من غش مسلماً فليس منا " .

٤٣

و الروحانى يبين الاحكام الشرعية للناس ،
 المربوطة بمباحث المعاملات بالاضافة الى انه يبين
 الاحكام العبادية — وذلك مثل احكام (الرهن) و
 (الاجارة) و (الوديعة) و (المضاربة) و (الشركة) وما
 اليها ، فهو كمعلم القانون ، بل هو " كمشرع
 القانون " من حيث استنباطه الاحكام عن النصوص و
 الاجماع والعقل ، و اذا علمنا ان " القوانين الاسلامية "
 افضل من كل قانون يضعه البشر ، علمنا ان الروحانى
 معلم لافضل القوانين ، و يا لها من منزلة رفيعة ،
 و رتبة اجتماعية سامية .

لأطباء النفس اليوم شأن رفيع فى المجتمع ،
 حيث انهم يعالجون المشاكل النفسية التى تستعصى
 على امهر اطباء الجسد ، و الروحانى طبيب نفسانى ،
 وعالم روحى ، يتمكن من علاج الامراض النفسىة
 بأسهل الطرق ، و خير الوسائل ، و احسن السبل ،
 ولذا يعبر عنهم - لدى العامة - بـ " اطباء الروح "
 و ذلك بفضل المناهج التى قررها الاسلام لهذا
 الشأن .

الانسان قبل ان يولد ، و بعد ان يموت ،
 يحتاج الى مناهج يجريها الاحياء المختصين به
 و المنهاج قد يكون مشينا لكرامته ، او موجبا لاذائه
 او منحرفا عن الطريق الا صوب او مؤذيا للاحياء ، او
 مخلوطا بخرافة مشينه ، خذ مثلا - الذين يحرقون

الاموات ، او يقطعونها قطعاً ، لتكون طعمــــة
الكلاب والغربان ، او يرمون بها فى " الدخمة " و
هكذا بالنسبة الى ما تصنعه بعض القبائل الوحشية
بالحامل ، او حين الولادة . . و رجل الدين يبين
الطريق الاصب الاجمل الاحسن ، بالنسبة الى
الحالتين ، فهو ينفع الانسان من قبل الولادة الى
ما بعد الممات .

٤٦

و رجل الدين " واعظ ، مرشد " بصورة عامة ، و
الانسان يحتاج الى الوعظ والارشاد مهما كانت
مكانته الاجتماعية ، وثقافته العلمية ، و ثروته المالية و
لذا نرى الاذاعات الناضجة و الصحف الراقية تقوم
— اليوم — ببعض هذه المهمة ، و الوعظ عبارة ، عن
تجارب مدروسة مربوطة بالحياة الدنيا او الحياة
الآخرة ، يسكبها الواعظ فى آذان السامعين .

بالإضافة الى ان رجل الدين " شاعر " " اديب " وقد
قال الرسول الاعظم (ص) " ان من الشعر لحكمة "
وقال (ص) " انا افصح من نطق بالضاد " ومكانة
الشاعر والاديب معلومة في المجتمع ، وفائدتهما
لا تخفى على اولى العقل ، بل رجل الدين من
الطراز الارفع في هذا الميدان ، فانه لا يهيم في
كل واد ، ولا ينساق وراء الاهواء المنحرفة والافكار
الزائفة ، ليمزج الضر بالنفع والشر بالخير .

ورجل الدين ، بما اوتى من سعة الاطلاع ،
وتجارب العلماء ، يعرف مواقع الخطر والعبادىء
الهدامة ، والافكار المضللة ، فهو مثل " ميزان
الحرارة " الذى يؤشر على درجة الحرارة ، لكن رجل
الدين يؤشر على مكان الخطر ، وموضع الزيغ و

الزلل ، سواء فى العقيدة ، او الاخلاق ، او الاعمال ،
او ما اشبه ، وقد قال الرسول الاعظم (ص) " اننا
النذير العريان " وفى القرآن الحكيم " تبارك الذى
انزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا " .

٤٩

و رجل الدين يساهم فى اخماد الفتن و يحفظ
المجتمع عن الانجراف الى الاضطراب بفضل المناهج
الاسلامية التى قررت لهذا الشأن .

٥٠

واخيرا . . رجل الدين "مصلح" بما فى الكلمة
من معنى وسعة وعمق وشمول و رجل الدين الذى
لا يقوم بهذه المهمة حاله كحال من سقى نفسه
طبيبا ولا يقوم بمهمة العلاج . . و من القديم قد
يلبس انسان لباسا ، ولا يقوم بشرائط ذلك اللباس ،
و يقال انه قيل لحكيم : " المؤتمن خان " قال

الحكيم : كلا ، وانما "اؤتمن الخائن"

والصفات التى ذكرناها لرجال الدين ، ظاهرة للعيان ، بالنسبة الى من اطلع على حال الروحانيين - لا فى دور الدراسة والتعلم - بل فى - دور القيام بالمهام ونشر الاسلام .

نعم هناك "الكامل" و "الاكمل" و "العادى" و "النشط" و "المتوسط السير" و "السريع" شان سائر افراد "الاسرة الواحدة" كاسرة التعليم او اسرة الطب ، او اسرة الهندسة او ما اشبه : ونختتم الكتاب بقصة قصيرة :-

فقد حدث فى احد البلاد الاسلاميَّة : ان المستعمرين ، على يد بعض عملائهم (١) ، امروا بتسفير عالم جليل ، وعند القاء القبض عليه ، ضجت المدينة لهذا الحادث المؤلم ، واستأذن العالم الجلاوة ليقول "كلمة الوداع" ؟ ثم قال ما ملخصه :

انى كنت فى هذه المدينة مدة عشرات السنوات ،

(١) الپهلوى الاول .

فلم يكن لى عمل ؛ الا الاصلاح و الارشاد و الاسعاف
و الدعوة الى الخير ، و الامر بالمعروف و النهى عن
المنكر ، اليس كذلك ؟ و لما اجاب الناس بالايجاب
قال العالم : قلت هذا الكلام لتعلموا على ماذا
يسفرنى هؤلاء ؟ .

كلمات حول نرفضه المساكين

مشكلة بدود الأسلام عدم الوعي

ان الانقلابات العسكرية التى رأيناها — منذ ثلاثين سنة — لم يكن حتى واحدة منها نابغة من ذات البلاد ، بل كانت انقلابات شرقية او غربية او مزدوجة ، وكلها اتت بالاسوء مما قبل الانقلاب ، حيث ان الاستعمار احكم قبضته على البلاد اكثر فاكثراً . والانقلاب العسكرى مهما برر له اصحاب الدبابات تحدث على الامة بدون رضاها واستشارتها .. بينما الحكم عقلا و شرعا يجب ان يكون مستندا الى اختيار الامة ، (فى غير الانبياء والائمة ، حيث ان

هناك اختيار الله تعالى وليس لانسان الخيرة
اذا قضى الله امرا) .

ثم كيف تعترف الدول بالحاكم الجديد ؟ أليس
ذلك لان الغرب والشرق قسموا العالم ، فـاذا
حدث انقلاب من احدهما ، تحت قفاز الجيش و ما
اشبه اعترفوا به ، لانه فى فلـكهم ، و نصبوه ليـحمى
مصالحهم ، و هـل يقر الشرق و الغرب بأن ينصب
انسان معلما فى مدرسة ليدرس اربعين طفلا ، بدون
سوابق و اختبارات و ما اشبه ؟ فان قالوا : نعم ،
اجيب : بان قوانين التعليم — فى كل العالم —
لا يسمح بذلك و ان قالوا : لا ، يقال : فكيف لا يسمح
ذلك لمعلم اربعين طفل ؟ و يسمح ذلك لـحاكم
عشرات الملايين — احيانا — ؟ اليس ذلك دليلا على
مؤامرة العالمين ، و من فى فلـكهما ضد شعوب
العالم الثالث ؟ .

و المشكلة لم تنشأ من الخارج ، و انما من

داخل بلاد العالم الثالث) والتي منه العالم
الاسلامى) وهى عدم الوعى ، فلماذا يسلم ملايين
الناس انفسهم لحفنة عسكريين ، لا يتجاوزون - احيانا
- بضعة الوف ، بل اقل ؟ ولماذا لا يتسائل العالم
نفسه : لماذا لا يحدث انقلاب فى امريكا و بريطانيا
وفرنسا و ؟!! بل وحتى فى اسرائيل ذات الملايين
القليلة ؟! هل لان هناك لا اطاع لا عدائهم ؟!
اولا انه لا مغامرين يحبون الحكم ؟! او لوعى تلك
الامم ضد مثل هذا الشىء ؟ حتى اذا غامرت جماعة
واستندت الى مؤامرة اعدائهم ، رفضتها شعوبهم ،
وقدموا الانقلابيين الى المحاكم ؟! حتى يحكم
عليهم بمثل ما يحكم على قطاع الطرق والслаبين ؟!
ومشكلة الاستعمار المستغل ، ومشكلة
المغامرين التآمرين مع الاستعمار ستبقى فى العالم
الثالث ، الى ان يحصل الوعى لشعوب هذا العالم
ويكون الحكم فيه تبعا للانتخابات الحرة ، فى

اطار الشروط المقبولة للحاكم (و التى منها —
استجماعه لشرائط الاسلام فى العالم الاسلامى)
و سندكر فى آخر هذه المسألة كيفية اعادة الحكم
الاسلامى الى بلاد الاسلام باذن الله تعالى .

لماذا كثرة الجريمة ؟

ان كثرة الجريمة ، تابعة لامور :

(١) عدم الايمان — الرادع الداخلى للانسان
عن الجريمة — .

(٢) الحرمان ، مثل الفقر الموجب للمرض
و الجهل وعدم الزواج و ما اشبه .

(٣) المغريات الموجبة لسهولة ارتكاب
الجريمة .

(٤) تمكن الانفلات من العقاب ، لما فى
المحاكم من الالتواءات و المنعطفات ... و الجريمة
ستبقى ، بل تزداد ، مادامت هذه العوامل باقية ،
سواء كثر الموظفون ام لا ؟ فالمهم اصلاح الجذور ،
لا قطع الفروع ، فهو كمستنقع يعطى الامراض و

الجرائم ، فليس الحل تكثير الاطباء ، و توفير
الادوية ، وانما الحل علاج المستنقع .

الأنبياء سياسيون

الانبياء و خلفائهم كانوا ساسة ، فقد ورد فى جملة من الروايات كما يراها الطالب فى كتب الحديث وغيرها فى هذه المادة ، بالاضافة الى دلالة الايات عليه كما فى قوله : " انى جاعل فى الارض خليفة " و " يا دوارد انا جعلناك خليفة " الى غيرهما بضميمة قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (اللهم ارحم خلفائى قيل يا رسول الله ومن خلفائك ؟ قال : الذين يأتون من بعدى و يروون حديثى و سنتى) ؛

و مما تقدم ظهر ان السياسة من صميم الاسلام ،
و ان كل محاولة لفصل الدين عن السياسة ، هـى
من قبيل محاولة فصل العبادة عن الاسلام ، وقد
كان دأب الانبياء و الائمة عليهم السلام و العلماء
اخذ زمام السياسة بايديهم ما قدروا فان لم يتمكنوا
من ذلك وجهوا الناس الى وجوب ذلك مهما قدروا
و كانوا (ع) يرجعون الناس الى علماء الامة و
نواب الائمة ، كقوله عليه السلام : (فانى قد جعلته
عليكم حاكما) و قوله : (اما الحوادث الواقعة فارجعوا
فيها الى رواة احاديثنا فانهم حجتى عليكم و انسا
حجة الله عليهم) و غير ذلك .

وقد وقع الخصام بين الائمة و العلماء و بين
اصحاب الاهواء من امويين و عباسيين ، و من حذى
حذوهم فى التصدى لمرجعية الامة ، و اخذ زمام
السياسة منذ وفات الرسول صلى الله عليه و آله وسلم
فتارة حكم الائمة و العلماء و تارة غضب حقهم ، حتى

جاء دور المستعمر ، فأدخل فى الميدان عنصرا
جديدا هو عنصر (انفصال الدين عن السياسة) و
اشاع بواسطة عملائه (ان العالم الدينى الخير هو
الذى يشتغل بالعبادة والارشاد ، ولا يتدخل فى
شئون السياسة) وذلك لانهم رأوا ان العلماء هم
السد المحكم امام استعمارهم للبلاد و تسلطهم
على رقاب العباد ، و اقل نظرة الى المذكرات
المعنية بهذا الشأن امثال : (مذكرات المس بل)
(مذكرات كينيا ز والكوركى) و (مذكرات مستمر همفر)
و غيرها يجلى هذه الحقيقة .

وَأَجِبْ الْعَالَمَ الدِّينِي

وعلى هذا ، فالواجب الشرعى على العالم
الدينى ، كوجوب الصلاة والصيام ، ان يهتم لا
بعباد الحكام الظلمة عن الساحة الاسلاميـة ،
ليقبض زمام الامة العلماء الراشدون فيسيروا بالامة:
كما اردا الله سبحانه .

وهذا ما فعله العلماء فى هذا القرن الاخير
(مع الغض عن القرون السابقة) امثال السيـد
المجاهد ، والميرزا الكبير الشيرازى ، والاخوند
صاحب الكفاية والميرزا الثانى وغيرهم ، فان فى

ترك الامر بيد الحكام الظلمة ، هدم الاسلام كله ، و
احياء الكفر والفسق كله ، قال على عليه السلام :
(لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر ،
وما اخذ الله على العلماء ان لا يقاروا على كظنة
ظالم ولا سغب مظلوم لاقيت حبلها على غاربها) .
وقال صلى الله عليه وآله وسلم : (اذا
ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه والا فعليه
لعنة الله) .

كيفية إنقاذ المسلمين

اما كيفية نـجاة المسلمين بايجاد
حكومة واحدة لهم ، تكون بالاختيار الحر لرئيسها
المرضى لله ، وتكون الاحكام اسلامية بحته ، ليعيش
المسلمون تحت ظلها فى امن ورفاه وسيادة و
تقدم ، هى :

(١) بالتنظيم الاسلامى العالمى ، سواء فى
بلاد الاسلام او غيرها ، ولعل ما يحتاج اليه من
التنظيم ، فى اقامة مثل هذه الحكومة ، هو عشرون
مليون منظم ، يدخل فيه مختلف الاحزاب و

التنظيمات الاسلامية الحالية ، كأجنحة عاملة
لاجل ذلك الهدف السامى المتفق عليه .

(٢) بالتوعية الاسلامية العالمية ، توعية

سياسية اقتصادية اجتماعية " ايجابا " و ـــــــ
الاستعمارية والتجزئية " سلبا " .

(٣) بالسلم فى الحركة ، حتى يمكن اخذ

الزمام ، قال سبحانه : (ادخلوا فى السلم كافة) .

وقال تعالى : (كفوا ايديكم * واقيموا الصلاة ٠)

(٤) بالجاهيرية ، بان لا يصبح التنظيم

صنما ، والا كان ذلك يسوق سقوطه .

(٥) بالاستغناء عن البضائع والافكار

الشرقية والغربية . كل ذلك وان طالت المدة ،

والله الموفق المستعان .

المُسْتَقْبَلُ لِلْإِسْلَامِ

و حيث قد عجز الانسان عن القوانين —
الوضعية من ناحية ، و من الالحاد من ناحية ثانية ،
و من المادية من ناحية ثالثة ، اخذ يتوجه الى
الدين ، مما يحتم ان يكون المستقبل للدين ، و
الاسلام بصورة خاصة حيث يعطى متطلبات
الانسان فى انظف اطار ، لكن يشترط
ان يعرضه القائمون عليه عرضا صحيحا مناسبا للعصر
الحاضر ، و المراد بالمناسب للعصر الحاضر كون
الحلول للمشاكل يناسب عصر الصناعة ، اذا كليات

الدين قابلة الانطباق لكل عصر ومصر .

مثلا : فى الاسلام (الحرية) وفيه : (الاختيار
للحاكم) وفيه : (الفقيه الذى هو قمة الحكم) وفيه :
(الاقتصاد و الاجتماع السليم) وفيه : (خدمة الناس)
فالملازم ان تنظم الحريات ، بحيث يكون كل احد
حرا فى جميع اموره باستثناء المحرم (ومن المحرم
اضرار نفسه و اضرار الاخرين) وان تجعل الاحزاب
السياسية ، فى اطار القوانين الاسلامية ، مما لهم
الحق الكامل فى اختيار الحاكم المؤهل للحكم ، و
ان يجعل شورى المراجع الفقهاء ، ممن يلقد هم
الامة ، حيث يسيرون الدولة باكثرية الراء ، و يكونون
هم السلطة العليا للدولة — حيث يكون تحت نظرهم
السلطات التنفيذية و التشريعية (اى التطبيقية) و
القضائية — .

وان يعدل الاقتصاد و الاجتماع ، حتى لا
يكون استغلال الانسان للانسان بالاسلوب

الرأسمالى ، او الشيوعى ، او الاشتراكى ، او
التوزيعى ، وحتى يكون الاجتماع سليما فى اسلوب
العائلة ، وارتباط الاحزاب والمنظمات بعضهم
ببعض وكذلك بالنسبة الى سائر الامور الاجتماعية
من المعاملات وغيرها ، الى غير ذلك من المناهج
اللازمة ، مثل كيفية معاملة الاقليات ، والترابط بين
دولة الاسلام وبين سائر الدول .

وحينذاك ، لا يكون استعمار بمختلف اشكاله ،
العسكرى ، والفكرى ، والثقافى ، والاقتصادى و
السياسى ، فلا قواعد ولا احلاف فى بلاد الاسلام ،
كما لا تسلط لعسكر المستعمر على بلاد الاسلام
بالغزو ، ولا تشتت ، ولا فرقة ، بل دولة واحدة
ذات الف مليون مسلم . ولا اتجاه فكرى مستورد عن
بلاد الاستعمار . كما هو الحال حيث ان الشباب
الذين يذهبون الى بلاد الاجانب يأتون بالافكار
الاستعمارية فى كيفية ادارة امورهم الشخصية و

الاجتماعية و السياسية و غيرها .

ولا تكون الثقافة فى المدارس و المعاهد و الاعلام ، على وفق الثقافة الاستعمارية كأراء دارون ، و ماركوز ، و ماركس ، و فرويد ، و سارتر ، و دركايم ، و غيرهم . . ولا يكون الاقتصاد نظم على نحو الرأسمالية الغربية او الشيوعية الشرقية او ما اخذ منهما من الالوان ، بل اقتصاد اسلامى مما يجعل المال مقابل خمسة اشياء : (العمل ، و الفكر ، و المواد ، و الشرائط ، و العلاقات الاجتماعية) و حينئذ لا يكون استغلال الدولة للانسان ، كما فى الشيوعية ، ولا الرأسمالى للانسان ، كما فى الرأسمالية و يكون سائر المعاملات على طبق النظام الاسلامى .

ولا تكون السياسة ، حسب رأى الشـرق (الديكتاتور) ولا حسب رأى الغرب الذى :

(١) يقنن القانون .

(٢) و يسيطر رأس المال على الانتخابات

بأعلامه و بجماعاته الضاغطة ، و بغير ذلك .

(٣) و يكون الناس خارجين عن الميـد ان المرتبط بهم ، بعد انتخاب النائب انتخاب رئيس الجمهور ، بل اذا شائوا اخذت آرائهم فى كل قضية مهمة .

وقد ذهب بعض علماء الاجتماع الى ان الكيفية ان يجتمع الناس كل شهر مرة — مثلا — فى حلقات خمسمائة مثلا : ليدلوا بآرائهم فى القضايا المهمة ، بعد ان ينظم اهم الامور التى لها مدخلة فى القضية ، جماعة من الحيايين فىكون المجلس مقيدا بأخذ اكثرية هذه الآراء لا كيفما شاء المجلس بنفسه ، ولا بأس بذلك اذا عدل بما يطابق الصيغة الاسلامية) فالحكمة ضالة المؤمن يأخذها اى من وجدها) .

(٤) ولا يكون للطفل حق الانتخاب (عكس الاسلام الذى يعطى حتى للنساء و الاطفال حق

الانتخاب اذا شئت النساء ، وشاء اولياء
الاطفال ، لان المنتخب يتصرف فى شأن الطفل ،
فاذا شاء وليه جعل له صوتا ايضا ، يؤديه هو
بالوكالة عن الطفل) .

و بذلك ترجع الى الانسان انسانيته ، و
تصرف المواد فى مصارفها اللائقة و يذهب القلق و
ياخذ الامن مكانه ، و يكون بلد الاسلام ، اسوة
عملية لسائر بلاد العالم ، فيأخذون منه ، كما
اخذوا منه عند ظهور الاسلام ، و ينعدم الفقر ، و
الجهل و يتقلص الاجرام و المرض ، الى اقصى حد
ممكن ، والله القادر المستعان .

و يجب ان ينظم المتدينون انفسهم حتى
يستوعبوا كل الحياة ، فلا يجد الانحراف الرأسمالى
او الديكتاتورى او ما اشبه سبيلا ، ليأخذ فى
التخريب ، كما وجد الانحراف الشيوعى و القومى
و البعثى و الوجودى ، و ما اشبه الى قلوب الشباب

منفذا فخرّب تخريبا لا مثيل له .

فاللازم تنظيم كل شىء دينيا و دنيويا ، من
الروضة الى ما بعد الجامعة ، ومن الثكنة الى
ساحة الميدان ، ومن الزوجين الى العائلة
الكبيرة ، ومن الاعمال الفردية الى المؤسسات الكبيرة
وهكذا . . . كما ان المهم تنظيم امور النساء بحيث
يقدرن ان يدخلن كل ميدان يصلح لهن ، سواء فى
السياسة (غير الامارة والقضاء) او الثقافة ، او الصناعة
او التجارة ، او الزراعة ، او الادارة ، او الوظيفة او
غيرها .

و يجب ان يكون التنظيم الدينى الدنيوى ،
غير ضار بالحرية ، لان الاصل فى الانسان الحرية ،
فالناس مسلطون على اموالهم و انفسهم ، ثم تأخذ
سائر الامور بعد ذلك مجراها ولا يتوهم ان يمين
الامرين مناقضة ، اذ من الممكن ان يكون جعل
النظام المنافس الحر - بالاضافة الى جعل برامج

للمسؤول الروحي مما يوجب العمل الدائب تلقائياً ،
بدون جبر و اكراه — .

و المحفز الروحي ، و المنافسة في تحصيل
رضى الله ، هو الذي اوجب تلك الانطلاقة الفريدة
في تاريخ المسلمين اول ظهور الاسلام ، و — من
الممكن اعادة كل ذلك اذا وعى القائمون بالامر
كيفية العمل ، و كانت القدرات موزعة بحيث لم يتمكن
احد من الديكتاتورية و الله المستعان .

الموضوع	الصفحة
الموضوع الاول - الى الحوزات العلمية	(٥)
١- انتهاز الفرص	(٧)
٢- المسلمون اغنياء	(٩)
٣- التفكير سبيل النجاح	(١٢)
٤- المؤهلات	(١٥)
٥- استخراج الاموال	(٢١)
٦- الاعتماد على القوة المعنوية	(٢٥)
٧- مهمات في التبليغ	(٢٨)
٨- منهاج للمبلغ	(٣٠)
الموضوع الثاني - مسؤولية رجال الدين	(٣٥)
١- رجل الدين مثالي للمجتمع	(٣٧)
٢- تقوية العقيدة الاسلامية	(٣٨)
٣- تحديد الهدف	(٣٨)

الموضوع	الصفحة
٤- الاجابة مع البرهان	(٣٩)
٥- مطالعة سيرة الانبياء و الاوصياء	(٤٠)
٦- معرفة التاريخ و الحضارات	(٤١)
٧- توسيع افاق المعرفة	(٤١)
٨- تأسيس المشاريع الخيرية	(٤٢)
٩- تجميل المدن و اناقة البلاد	(٤٣)
١٠- الرفاه المطلوب للمجتمع	(٤٤)
١١- التشجيع على الزراعة	(٤٤)
١٢- تحريض الناس لدفع الحقوق الشرعية	(٤٥)
١٣- توحيد صفوف الناس	(٤٦)
١٤- الدفاع عن الوطن	(٤٧)
١٥- تنمية النزعة الانسانية	(٤٧)
١٦- اهتمام الانسان بالعالم	(٤٨)
١٧- المساهمة فى رفع المستوى الثقافى	(٤٩)
١٨- التحريض على الزواج	(٥٠)
١٩- حل المشاكل العائلية	(٥٠)

الموضوع	الصفحة
٢٠- الحلول العادلة للمشكلة	(٥١)
٢١- الدفاع عن البلاد و المظلوم	(٥١)
٢٢- حفظ التوازن فى المجتمع	(٥٢)
٢٣- توزيع الاموال المكسبة	(٥٣)
٢٤- المحافظة على الصحة	(٥٣)
٢٥- الدعوة الى السلام	(٥٤)
٢٦- ابعاد الغيبة عن الناس	(٥٥)
٢٧- القضاء بالعدل	(٥٥)
٢٨- حفظ اللغة العربية	(٥٦)
٢٩- معرفة الاديان و المذاهب	(٥٧)
٣٠- تطهير المجتمع من الجريمة	(٥٨)
٣١- اعانة المنكوبين	(٥٩)
٣٢- ارشاد الاباء و الابناء	(٥٩)
٣٣- المساهمة فى تقوية صلة الرحم	(٦٠)
٣٤- تكثير الاسر و العائلات	(٦١)
٣٥- المساهمة فى تحرير البلاد	(٦١)

الموضوع	الصفحة
٣٦- تعليم الناس مبادئ الحرية	(٦٢)
٢٧- تشجيع المجتمع على المحاسن	(٦٣)
٣٨- حث المجتمع على العمل والابداع	(٦٣)
٣٩- الاهتمام بالمؤسسات الخيرية	(٦٤)
٤٠- تصنيع البلاد	(٦٤)
٤١- تقليل البطالة	(٦٥)
٤٢- محاربة الربا والاحتكار	(٦٥)
٤٣- تبين القوانين الاسلامية	(٦٦)
٤٤- معالجة المشاكل النفسية	(٦٧)
٤٥- ابعاد الناس عن الخرافات	(٦٧)
٤٦- الوعظ والارشاد	(٦٨)
٤٧- عدم الانسياق مع الالهواء	(٦٩)
٤٨- انذار الناس عند الزيف	(٦٩)
٤٩- المشاركة فى اخماد الفتنة	(٧٠)
٥٠- اصلاح فى المجتمع	(٧٠)

الموضوع الثالث - كلمات حول نهضة البلاد

الاسلامية (٧٣)

١- مشكلة بلاد الاسلام عدم الوعي (٧٤)

٢- الانبياء سياسيون (٧٩)

٣- واجب العالم الديني (٨٢)

٤- كيفية انقاذ المسلمين (٨٤)

٥- المستقبل للاسلام (٨٦)

هذه الكتب الثلاثة

- ١- الى الحوزات العلمية
- ٢- مسؤولية رجال الدين
- ٣- كلمات حول نهضة البلاد الاسلامية (١)

(١) مقتطفات من بعض كتب المؤلف